

درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - يسألونك عن الشريعة 71 - العقوبات الشرعية وتبدل المفاهيم

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور. اللهم ان - [00:01:01](#)

ما اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر. فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك. فمك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. لك الحمد كما ينبغي - [00:01:22](#)

بجمال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع كخلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك. وان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد فهذه - [00:01:42](#)

فبعث في سلسلة يسألونك عن الشريعة في حلقتها السادسة عشرة. موضوع حلقة اليوم العقوبات الشرعية وتبدل المفاهيم خصوم الشريعة يشنون الغارة على النظام العقابي في الشريعة يتهمون العقوبات الشرعية بالبداءة وبالقساوة - [00:02:02](#)

بالرجعية وبالتخلف الى اخر ما في قاموس القوم من مصطلحات آآ لا تليق الا بامثالهم والله جل وعلا وضع او شرع النجوم العقابي في دينه عز وجل على اساس مكين - [00:02:25](#)

لقد واجه العوامل التي تدفع الى ارتكاب الجريمة من عوامل التي تصب عنها ان كانت العقوبة رخوة هيئة لينة فان مريد الاجرام لا يعبأ بها ولا يلتفت اليها فهو على استعداد ان يتحمل تبعة هذه العقوبة الرخوة من اجل ما يتطلع اليه مما يراه من لذة - [00:02:52](#)

المعاصي والجرائم وما تحقق وما تشبعه عنده من شهوات. عندما تكون العقوبة قاسية وقوية وشديدة بانها تكون رادعة تمنع وتقتل همة الى الاجرام في نفوس المجرمين. اضرب لك مسال بالنسبة - [00:03:25](#)

قط ان سارقا في الطائرة جمع اموالا ركاب القوة ثم قفز من الطائرة لماذا القفز من الطائرة يعني الموت فمهما جمع من مال فاذا قفز من الطائرة فقد ذهب وذهب المال - [00:03:48](#)

لكن بنسمع كل واحد يركب قطر او يركب سيارة ويجمع فلوس من الناس ويقفز من القطار او يقفز من السيارة. عند تربة حتى لو حصلت له بعض السجحات او او الكدمات يوازنها بينما جمع من مال وفيير يغامر - [00:04:08](#)

ويرتكب هذه المغامرة. ده مجرد مثال يوضح لك ان كل ما كانت العقوبة قوية وكلما كانت زاجرة ورادعة فانها تستأصل شأفة الجريمة من المجتمعات. يعني خصوم الشريعة يقولون كيف العالم اليوم بهذه العقوبات البدنية القاسية لقد تطورت المفاهيم. تبدلت النظرة الى - [00:04:30](#)

مجرمين سدت في عصرنا حقوق الانسان. ماذا يقول عنا المجتمع الدولي يتحوام الى مجموعة من القصابين مقطع الاطراف ونجلس الزهور ونتضرع في الدماء. هكذا يزخرفون باطلهم تزينونه فان لله وانا اليه راجعون. ماذا فعلت بنا عمانيه القوم - [00:05:00](#)

لقد خلعنا رفقة الشريعة تحملنا من التكاليف الشرعية. اصبحنا نلهث وراء القوم نقيم باطله. نمجد حضارتهم نتحاكم لا شك مستون مستورد قوانينه ونحلها بدلا من الاحكام الشرعية المقررة في ديننا. فماذا كانت النتيجة - [00:05:29](#)

هل اصبحنا دولة عظمى او شبه عظمى؟ هل اجتمعت كلمتنا؟ هل اتحدت هويتنا؟ هل قهرنا الصهاينة غاصبين هل قضينا على البطالة؟ هل تغلبنا على مشكلة التنمية؟ هل تحررنا من التبعية للشرق او - [00:05:52](#)

الغرب هل حافظنا على حقوق الانسان في بلادنا المنكوبة؟ ام اننا صرنا كم من مهملنا في ذيل قافلة العبيد اصبحنا جزازات مهلهلة يذوق بعضها بأس بعض وتمتطي ظهورنا حثالات اهل الارض. نستحي ان نوجه العالم بشريعة الله عز وجل - [00:06:12](#) ولا يستحي القوم في المقابل من تقنين الشزوز الجنسي واباحته وتقنين زواج الرجل بالرجل زواج المرأة بالمرأة يواجهون به العالم يواجهون به الدنيا كلها ولا يستحيون. تعقده محاكمهم تبارك كنائسهم ويرفعون ما هي رؤوسهم ولا يباليون ولا يستحيون. ويقولون في مظاهرات ولهم اعلام ولهم منتديات - [00:06:42](#)

لا يستحي القوم بمناخرهم التي يرفضها العقل والفضرة وكل من بقيت عنده بقية بالانسانية ثم يحملوننا على ان نستحي من شرائع ديننا من حكم ربنا عز وجل الذي جعله قرآنا يتلى على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله. اما توارى - [00:07:12](#) خجل من انتسابنا الى الاسلام ونخشى ان ان نضبط متلبسين بتطبيق الشريعة او او بتحكيمها او بالدعوة اليها ولا تنتسب كيانات اخرى غاصبة مجاورة لنا من انتسابها الى التوراة محرقة. ومن اقامة كيانها على اساس هذا الكتاب. واتخاذها مستندا لاحتلال البلاد والعباد - [00:07:41](#)

لقد كنا اعز قوم لقد كنا اذل قوم فاعزنا الله بالاسلام. فمتى ابتغينا العزة من غيره اذنا الله اذا كنت آآ يعني لمن يروا ان القطع عقوبة قاسية ماذا يقولون في من يقرون القتل عقوبة للسرقة او الرشوة؟ هذا الكلام - [00:08:10](#) مش في نيجيريا او في اي دولة يعني افريقية. الاتحاد السوفيتي يقر عقوبة الاعدام على الرشوة. ونشر صحفنا اعدام المدير بتهمة يعني الرشوة وآآ وجهت الصحف نقبا شديدا لوزارة الاستثمار انها لم تتمكن من السيطرة على هذه على هذه الانحرافات طوال السنوات الماضية - [00:08:31](#)

طب تعالوا بنا ننزر ما هو البديل المقترح من قبل العلمانية؟ السر. نعم عقوبة السجن هل ادت هذه العقوبة دورها في استئصال هذه الجريمة او التقليل منها اسمع التقارير الدولية عن مسلسل الجرائم وعن تفاقمها فيما نشر من اكثر من اربعين سنة - [00:09:01](#) في هذا البلد في جريمة قتل كل سبعة وعشرين دقيقة اغتصاب كل سبع دقائق. سرقة كل ثلاثة وستين ثانية. سرق السيارة كل واحد وتلاتين سانية. سطوة فلا منزل كل عشر سواني. صدق الامتاع صغيرة كل خمس ثواني - [00:09:28](#)

هذه نتائج ما ما ادى اليه تطبيق العقوبات البديلة. السجن بشهادة كبار علماء العقاب والاجرام خاصة السجن قصير المدة. يقولون هذا مدرسة للاجرام. يدخل فيه المجرم العارض المجرم بالصدفة غلطة في حياته زلة قدم زلت به فدخل سجن. فيدخل فيه المجرم - [00:09:50](#)

العارض فيتمرس فيه بفنون الاجرام واساليب الاحتيال. ويعقل الصلة مع تكابر المجنين واصحاب السوابق الخطيرين. فلا تنقضي مدة عقوبته الا وقد اتقن وتخصص وتخرج واصبح استاذا وتهياً لممارسة اعمال اجرامية واسعة النطاق - [00:10:29](#) بالتنسيق مع زملائه واسانزته من المحترفين وعتاة المجرمين. يقولون السجن مدرسة السجن مدرسة فساد للجريمة خاصة قطوره السجن قصير المدة بعد اخر ارضا ان قيمة العقوبة تكمن في التهديد بها - [00:10:59](#)

فاذا طبقت مرة اليها الانسان سقطت رهبتها من نفسه هي طبيعة النفس البشرية كده مع مع المسلمين ومع غير المسلمين مع المجرمين ومع الصالحين. يقولون الامام احمد عندما دخل السجن - [00:11:22](#) ايام المأمون وفتنة القول بخلق القرآن وكان في مجرمين موجودين في السجن وبين جلده. فييسأل ويقول له كيف كيف الجلد قال له ما عليك انما هو الصوت الاول. او الكرواي بس وبعد كده مش هتحمس - [00:11:43](#)

ما عليك انما هو الصوت الاول. يعني المقصود ان العقوبة الشخص يعني الفها سقطت رهبتها تراجعته عنده واعتاد عليها. فقيمة العقوبة في التهديد بها. لان بعد ايقاعها خاصة العقوبات الرخوة هذه الهيئة التي لا تشكل رادعا ولا زاجرا - [00:12:04](#) تسقط رغبتها ولا تشكل لديه رادعا يركز بل قد يكون فيها مخرجا من تعقيدات الحياة وضيق فرص العيش فيها بعض الناس يحبوا يرجعوا للسجن مرة ثانية ما لقاش عمل برة ما لقاش شغل الدنيا قفلت في وشه في احسن حل عنده يعمل له - [00:12:32](#) مشكلة ثانية عشان يرجع بها الى السجن اللي بيوفر له كله فاز حياة الاكل والشرب والنوم وكل فرص الحياة خاصة في هذه

المجتمعات التي اعتادت على المحافضة على حد ادنى من حقوق المسجونين - [00:12:52](#)

ايضا خد بالك في بعض اخر. وينفق على السجين في سجنه من اين من خزينة الضرائب التي تجبى من عموم الناس ومن بينهم هؤلاء المعتدى عليهم الذين سرقت اموالهم فكأنهم بذلك - [00:13:08](#)

يعاقبون مرتين او يعتدى عليهم مرتين. مرة ده ما اعتدى عليهم بواسطة السراق ومرة اخرى عندما اعتدى عليهم بواسطة السلطات حيث امروا ان يشاركوا في انفاق على مستبيح دمائهم واموالهم واعراضهم بغير حق - [00:13:29](#)

بان ننفق على السراق في السجن من الضرائب من عموم الناس اللي هم سرقت اموالهم ومن اجل هذه الصدقة دخل هؤلاء المجرمون الى السجن دايمافحكم الجاهلية يبعون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. يبقى الست موجود - [00:13:54](#)

وعقوبة يعني لا بديل منها في اي مجتمع تقريبا لكن لا تكون بديلا اما الله عز وجل افضل القول فيه وجعله قرآنا يتلى على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله. هذا الذي يجرؤ ويتهم احكام الله بالداوة - [00:14:20](#)

وبالقساوة التخلف وبالرجعية. هل نسي ان فاته ان ابليس استحق لعنة الخلد ونرى الابد. لانه رد على الله حكما واحدا وقال عندما امر ان يسجد لادم قال انا خير منا. خلقتني من نار وخلقته من طين. فكانت - [00:14:45](#)

نتيجة اللعنة الابدية. اخرج منها فانك رجم. وان عليك لعنتي الى يوم الدين رد امرا واحدا فهذه نتيجته. فكيف بمن يردون عشرات الوامر وعشرات النصوص وعشرات التشبيعات القرآن فيه اكثر من خمسمئة اية من آيات الاحكام البحتة. ليست من العبادات من

الاحكام البحتة - [00:15:12](#)

فهؤلاء الذين يريدون ان يفصلوا بين الدولة والدين انما يهدمون معظم الدين احد مشايخ الازهر السابقين كان يقول ان فصل الدولة عن الدين هدم لمعظم الدين ولا يقدم عليه المسلمون الا بعد ان يكونوا غير مسلمين - [00:15:46](#)

ان فصل الدولة عن الدين هدم لمعظم الدين. ولا يقدم عليه المسلمون الا بعد ان يكونوا غير مسلمين الشيخ مصطفى صبري اخر شيخ اسلام في الدولة العثمانية كان يعني كان يقول عن العلمانية انها انقلاب على الاسلام - [00:16:10](#)

انها ثورة على دين الامة. يقول العادة العادة في الثورات. والانقلابات تبقى من الشعوب على الحكام. لكن العلمانية سورة بالعكس. ثورة من الحكام. على دين الامة وعلى كتابها وعلى شريعته قال انها انقلاب على الاسلام. وانها تمرد على النبوة - [00:16:30](#)

ان يتحقق الايمان آآ بمحمد نبيا ورسولا. الا بالاقرار بما جاء به تصديقا وانقيادا للتصديق وللخبر وانقيادا للشرع. وتمت كلمة ربك صدقا وعدنا صدقا في اخباره. وعدلا في احكامه. صدقا وعدلا. فما امن بالقرآن - [00:17:02](#)

من استحل محارمه لا امن بالاسلام من رد شرائعه من امن ما امن بالله من تمرد على حكمه وتمرد على شرعه. من امن به خالقا وكفر به هاديا. الا له الخلق - [00:17:32](#)

والامر الذي خلقتني فهو يهدين الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى. الذي خلق فسوى. والذي قدر فهدى اللهم اهدنا فيمن هديت. وعافنا فيمن عافيت. وتولنا فيمن توليت اللهم اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك. اللهم افتح بيننا وبين قومنا بالحق انك انت الفتاح

العليم. اللهم - [00:17:52](#)

امين. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك -

[00:18:28](#)